اهولا الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت
اعمالهم فاصبحوا خاسرين ثم قال تعالى يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين
فاخبر تعالى انه لابد عند وجود المرتدين من وجود المحبين
المحبوبين المجاهدين ووصفهم بالذلة والتواضع هم
للمومنين والعزة والغلظة والشدة على الكافرين
بضد من كان تواضعه وذله ولينه لعباد القباب
واهل التحاب واللواط وغيرته وغلظته على اهل
التوحيد والاخلاص فكفى بهذا دليلا على كفر من
وافقهم وان ادعى انه خايف فقد قال تعالى ولا يخافون
لومة لائم وهذا بضد من يترك الصدق والجهاد خوفا
من المشركين ثم قال تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا
اي في توحيده صابرين على ذلك ابتغاء وجه ربهم لتكون
كلمة الله هي العليا ولا يخافون لومة لائم اي لا يبالون
بملامهم واذاهم في دينهم بل يمضون على دينهم مجاهدين
فيه غير ملتفتين للوم احد من الخلق ولا لسخطه
ولا رضاه وانما همتهم وغاية مطلوبهم ورضى سيدهم و
معبودهم والهرب من سخطه وهذا بخلاف من

كانت

كانت همته وغاية مطلوبه رضى عباد القبور واهل القباب
واللواط ورجاهم والهرب مما يسخطهم فان هذا غاية
الضلال والخذلان ثم قال تعالى ذلك فضل الله يوتيه
من يشاء والله واسع عليم فاخبر تعالى ان هذا الخير العظيم
والصفات الحميدة لاهل الايمان الثابتين على دينهم هم
عند وقوع الردة والفتن ليس بحولهم ولا بقوتهم وانما هو
فضل الله يوتيه من يشاء كما قال يختص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم ثم قال تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم
راكعون فاخبر بمعنى الامر بولاية الله ورسوله والمومنين
وفي ضمن النهي عن موالاة اعداء الله ورسوله والمومنين
ولا يخفى اي الخبرين اقرب الى الله ورسوله واقامة
الصلاة وايتاء الزكاة اهل الاوثان والقباب والتحاب
واللواط والخمور ام اهل الاخلاص واقام الصلاة وايتاء الزكاة
فالمتولي لضدهم واضع للولاية في غير محلها مستبدل بولاية
الله ورسوله والمومنين المقيمين للصلاة الموتين الزكاة
ولاية اهل الشرك والاوثان والقباب ثم اخبر تعالى ان الغلبة
لحزبه ولمن تولاهم فقال ومن يتولى الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون الدليل التاسع عشر قول الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)